

النشاط الاستخراجي لصناعة النفط والغاز في جنوبي العراق في ضوء الخطة الخمسية

٢٠٢١-٢٠٢٥: دراسة تحليلية

Extractive activity of the oil and gas industry in southern Iraq in light of the five-year plan (2021-2025), an analytical study

أ.م.د. حميد عطية عبد الحسين الجوراني

Assist. Prof. Dr. Hameed Attia Abdul-Hussein Al-Jorani

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة البصرة، البصرة، العراق.

hameed.abdulhassan@uobasrah.edu.iq

المستخلص

يعد قطاع الاستخراج من أهم ركائز الاقتصاد العراقي الذي تعتمد عليه ميزانية الدولة حيث يساهم في تفعيل معظم جوانب الحياة اذ من خلال كميات الاستخراج والتصدير للنفط الخام والغاز الطبيعي تستحصل الواردات بالعملة الصعبة والتي تسهم في رسم الخطط التنموية للبلاد.

وفي السنوات ما بعد عام ٢٠٢٠ بدأ قطاع الاستخراج في العراق بالتعافي من خلال تزايد كميات أستخراج النفط الخام وبدأ بالزيادة سنة بعد أخرى بعد تزايد عدد جولات التراخيص عدا سنة ٢٠٢١ التي تعد نهاية تقليل أثر جائحة كورونا.

سلط البحث الضوء على الخطة الخمسية للسنوات (٢٠٢١-٢٠٢٥) التي وضعتها وزارة النفط ودائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة وذلك من خلال تحليلها والوقوف على مواضع الايجاب والسلب لمعطياتها بغية وضع صورة واضحة لفعاليات النشاط الاستخراجي للنفط والغاز في جنوبي العراق لشركات نفط (البصرة، ميسان، ذي قار) الواقعة ضمن حدود هذه المحافظات والذي يسمى بالجهد الوطني مع أنتاج شركات النفط العالمية بموجب عقود جولات التراخيص المشار اليها بأسم أنتاج جولات التراخيص.

تم دراسة موضوع البحث بأربع مباحث اذ كان الاول النشاط الاستخراجي مفهومه والشركات العالمية العاملة في صناعة استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي في جنوبي العراق وحدود مسؤوليتها، وتناول المبحثين الثاني والثالث تحليل النشاط الاستخراجي لصناعة النفط الخام والغاز الطبيعي حسب الحقول في جنوبي العراق في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، في حين تطرق المبحث الرابع والاخير الى مقارنة النشاط الاستخراجي للنفط الخام والغاز الطبيعي لشركات نفط جنوبي العراق مع الشركات الاستخراجية للنفط في العراق في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥).

وخلص البحث الى أنه ومن خلال الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥) هناك تطور واضح في النشاط الاستخراجي لصناعة النفط الخام والغاز الطبيعي، وهذا يظهر جلياً من خلال كميات الاستخراج المتزايدة عبر سنوات الخطة والتركيز على تعظيم الموارد النفطية وتطوير القدرات الإنتاجية



والتصديرية للمحافظة على موقع العراق كأكبر ثاني دولة ضمن منظمة الاوبك فضلاً عن زيادة كميات الغاز المصاحب مع النفط وبيان اهميته ووجهة تصريفه. كما بين البحث أهمية الشركات الاستخراجية للنفط الخام في جنوبي العراق وبيان نسبة مساهمتها في الموازنة السنوية للدولة من الاموال الواردة والتي وصلت الى (٩٠%) من أموال الموازنة فضلاً عن أثر التزام العراق بمقررات (OPEC⁺) بتخفيض (٢٢٠) ألف برميل من الانتاج اليومي للنفط العراقي.

الكلمات المفتاحية (النشاط الاستخراجي، الحقول النفطية، الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، صناعة النفط،

صناعة الغاز)

Abstract

The extraction sector is known as one of the most important pillars of the Iraqi economy, on which the state budget depends, as it contributes to activating most aspects of life. If through the quantities of extraction and export of crude oil and natural gas, imports are obtained in hard currency, which contributes to drawing up the country's development plan.

In the years after 2020, the extraction sector in Iraq began to recover through the increase in the quantities of crude oil extraction and began to increase year after year after the increase in the number of licensing rounds, except for the year 2021, which is the end of reducing the impact of the Corona pandemic.

The research shed light on the five-year plan for the years (2021-2025) developed by the Ministry of Oil and the Department of Studies, Planning and Follow-up by analyzing it and identifying the positive and negative aspects of its data in order to develop a clear picture of the activities of oil and gas extraction activity in southern Iraq for oil companies (Basra, Maysan, Dhi Qar) located within the borders of these governorates, which is called the national effort with the production of international oil companies under the licensing rounds contracts referred to as licensing rounds production.

The research topic was studied in four sections. The first was the concept of extractive activity and the international companies operating in the crude oil and natural gas extraction industry in southern Iraq and the limits of their responsibility. The second and third sections dealt with an analysis of the extractive activity of the crude oil and natural gas industry according to the fields in southern Iraq in light of the (2021-2025) plan. While the fourth and final section dealt with comparing the extraction activity of crude oil and natural gas for the southern Iraqi oil companies with the oil extraction companies in Iraq in light of the (2021-2025) plan.

The research concluded that through the plan (٢٠٢٥-٢٠٢١) there is a clear development in the extractive activity of the private natural crude oil industry. This is clearly evident through the increasing extraction quantities over the years of the plan and the focus on maximizing oil resources and developing production and export capabilities to maintain Iraq's position as the second largest country within OPEC, in addition to increasing the quantities of associated gas with oil and stating its importance and destination. The research also showed the importance of the extractive companies for crude oil in southern Iraq and stating the percentage of their contribution to the annual state budget from the incoming funds, which reached () 90% of the budget funds, in addition to the impact of Iraq's commitment to the decisions of (OPEC⁺) to reduce (220) thousand barrels of daily Iraqi oil production. Keywords (extractive activity, oil fields, plan (2021- 20 25), oil industry, gas industry)

Keywords (extractive activity, oil fields, plan (2021-2025), oil industry, gas industry)

المقدمة

يعد النشاط الاستخراجي للنفط والغاز من أهم مراحل الصناعة النفطية كونه يشكل الجزء الأهم من عمليات التنقيب والاستكشاف وهو يمثل كميات النفط الخام والغاز الطبيعي التي يتم أستخراجها من باطن الارض بغية تصديرها أو تحويلها الى مشتقات نفطية، والذي تركز عليها وبشكل اساسي ميزانية الدولة في تحقيق السيولة النقدية من اجل تفعيل مسار وطبيعة التنمية.

توجد في العراق خمسة شركات لاستخراج النفط الخام والغاز الطبيعي هي (شركة نفط الشمال، وشركة نفط الوسط، وشركة نفط البصرة، وشركة نفط ميسان، وشركة نفط ذي قار) فضلاً عن شركات النفط العالمية التي تقدم خدماتها ضمن جولات التراخيص. في هذا البحث تم دراسة نشاط الاستخراج لشركات النفط الوطنية العاملة في جنوبي العراق وهي شركة نفط (البصرة، وميسان، وذي قار) والتي تسمى بالجهد الوطني مع أنتاج شركات جولات التراخيص.

تعد محافظات (البصرة، وميسان، وذي قار) من أكثر المحافظات التي تحتوي على خزين نفطي كبير يشكل ما يقارب أكثر من (٧٠%) من الخزين النفطي العراقي فضلاً عن أحتوائها على الحقول النفطية العملاقة، كذلك تنوع نفوطها وبذلك فهي تشكل الأعلى انتاجاً وتصديراً للنفط الخام والغاز الطبيعي من مجمل أنتاج النفط العراقي. فضلاً عن أحتوائها على ثلاث شركات نفطية وطنية (*) مهمتها أستخراج النفط الخام والغاز المصاحب هما شركة (نفط البصرة، وميسان، وذي قار) وبذلك فالخطة الخمسية التي وضعتها وزارة النفط للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) أكدت على ذلك من خلال كميات النفط الخام الممكن استخراجها خلال سنوات الخطة وكذلك الغاز الطبيعي المصاحب.

أولاً: مشكلة البحث:

تأتي مشكلة البحث من السؤالين الآتيين

- ١- هل هناك تباين في أنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي لشركات نفط جنوبي العراق؟
- ٢- هل بنيت الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥) على النشاط الاستخراجي التصاعدي للنفط والغاز لسنوات الخطة؟

ثانياً: فرضية البحث:

وفقاً لمشكلة البحث بنيت فرضية البحث على الآتي:

- ١- يوجد هناك تباين في كميات أنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي لشركات نفط (البصرة، وميسان، وذي قار).
- ٢- الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥) رسمت على النشاط الاستخراجي التصاعدي للنفط والغاز لكل سنة من سنوات الخطة ولكل حقل نفطي من حقول جنوبي العراق.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة تحليلية لنشاط أستخراج النفط الخام والغاز الطبيعي لشركات نفط جنوبي العراق (البصرة، وميسان، وذي قار) وبيان صورة واضحة عن ما هو عليه النشاط الاستخراجي للنفط

والغاز خلال المدة (٢٠٢١-٢٠٢٥) صعوداً وهبوطاً من خلال الخطة المرسومة من قبل وزارة النفط.

رابعاً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من كونه يسلط الضوء بالاستعراض والتحليل على النشاط الاستخراجي للنفط والغاز في كل شركة من شركات نفط جنوبي العراق (البصرة وميسان، وذي قار) فضلاً عن تحليل نشاط الاستخراج على مستوى الحقل الواحد ولمدة خمس سنوات ابتداءً من (٢٠٢١-٢٠٢٥) وبيان كميات أستخراج النفط والغاز وما مدى الزيادة أو النقصان لسنوات الخطة.

خامساً: منهجية البحث:

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة النشاط الاستخراجي لصناعة النفط والغاز، فضلاً عن استخدام التحليل الكمي وتحليل البيانات والمعلومات في جداول الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥).

سادساً: حدود منطقة الدراسة:

تتحدد منطقة الدراسة بحدود محافظات (البصرة، ميسان، ذي قار) الواقعتان جنوبي العراق ما بين دائرة عرض ($29,5^{\circ}$ - $32,45^{\circ}$) شمالاً، وبين خطي طول ($45,66^{\circ}$ - $48,40^{\circ}$) شرقاً، خريطة (١) وتمتد على مساحة أجمالية تبلغ نحو (٤٨٠٤٢) كم^٢ تشكل (١١%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من المحافظات والدول المجاورة



المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠.

المبحث الأول: النشاط الاستخراجي مفهومه والشركات العاملة في صناعة استخراج النفط والغاز في جنوبي العراق وحدود مسؤوليتها

أولاً: مفهوم النشاط الاستخراجي للنفط والغاز

النشاط الاستخراجي هو النشاط الذي يهدف الى أستخراج النفط الخام والغاز الطبيعي من باطن الارض وإعداده لغرض التصدير أو التسويق سواء الداخلي أو الخارجي^(١).

تتحدد هذه المرحلة باستخراج النفط الخام من باطن الارض ليصبح جاهزاً للاستغلال ولأغراض متعددة وبصورة أدق ليكون في متناول الفعاليات الاقتصادية المستخدمة للطاقة بعد نقله وإيصاله الى مراكز التكرير وتشكل هذه المرحلة البداية الفعلية لإنتاج النفط بشكله الخام^(٢).

وتعرف كذلك بأنها هي مرحلة استخراج النفط من باطن الارض ورفعها الى فوهة البئر لكي يكون جاهزاً للنقل والتصدير الى الاماكن القريبة والبعيدة، وتتضمن هذه المرحلة النشاط المتعلق بتهيئة وصلاحيات المنطقة النفطية للاستغلال الاقتصادي من الناحية الفنية او التكنولوجية^(٣).

تعد صناعة أستخراج النفط من الصناعات القائدة ذات تكنولوجيا عالية جداً وتعتبر عاملاً أساسياً في نشر النمو من جهة واستقطاب العديد من النشاطات الصناعية من جهة أخرى، وبدونها لا يمكن أن يكون هناك قطب نمو^(٤).

وخلاصة القول أن النشاط الاستخراجي للنفط والغاز هو نشاط صناعي مهم للدولة وهو يساهم بشكل رئيسي وفاعل في ميزانية الدولة السنوية ومن خلال فعالياته الاستخراجية يتم رسم الخطط التنموية بمعرفة ما سيصدر للخارج من نفط خام أو غاز طبيعي وما يسوق للداخل وهو الرافد الاقتصادي الرئيسي بتشكيل الموازنة العامة للدولة.

ثانياً: الشركات العاملة في صناعة أستخراج النفط الخام والغاز الطبيعي في جنوبي العراق

توجد في العراق خمسة شركات لأستخراج النفط والغاز هي (شركة نفط الشمال، وشركة نفط الوسط، وشركة النفط البصرة، وشركة نفط ميسان، وشركة نفط ذي قار) إضافة الى شركات النفط العالمية المسماة بجولات التراخيص، والدراسة تؤكد على الشركات الوطنية في جنوبي العراق ونشاطها الاستخراجي المسمى (الجهد الوطني) وهي شركة (نفط البصرة، وميسان، وذي قار) فضلاً عن نشاط الإنتاج لشركات النفط العالمية المسمى بجولات التراخيص والذي يجمع مع انتاج الشركات الوطنية لغرض التصدير الخارجي او التسويق الداخلي.

١- شركة نفط البصرة

هي أكبر شركة نفطية أنتاجية في مجال صناعة النفط الاستخراجية في العراق وتأتي بالمرتبة الاولى على مستوى العراق والثامنة عالمياً وموقع الشركة الرئيسي في محافظة البصرة (ساحة سعد) تأسست شركة نفط البصرة في سنة ١٩٠٨ بوصفها فرعاً لشركة نفط العراق التي حصلت على امتياز التنقيب والانتاج والتصدير بموجب اتفاقية الامتيازات بين الحكومة العراقية وشركة النفط التركية سنة ١٩٢٥ وسميت فيما بعد شركة نفط العراق، وبعد قيام النظام الجمهوري شرعت الحكومة قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ الذي أسترجع ٩٩.٥% من أراضي الامتيازات، وأسست شركة النفط الوطنية العراقية سنة ١٩٦٤ ثم أممت شركة نفط البصرة ونشاطات شركة أيراب الفرنسية في ميسان عام ١٩٧٢^(٥).

خلال المدة من (١٩٧٦-١٩٧٧) صدر القانون (١٠١) وتعديلاته اللاحقة الخاصة بتنظيم وزارة النفط، عندما أرتبطت بموجب هذا القانون شركة النفط الوطنية العراقية بوزارة النفط^(٦).

وتم تغيير تسمية شركة نفط الجنوب الى شركة نفط البصرة حسب موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٥ كانون الثاني ٢٠١٦ وبذلك تنحصر مهام شركة نفط البصرة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة البصرة^(٧). ويقع تحت مسؤوليتها الان (١٢) حقلاً نفطياً خريطة (٢).

٢- شركة نفط ميسان

يقع مقر الشركة الرئيسي في مركز مدينة العمارة، وفي عام ٢٠٠٨ وافقت الامانة العامة لمجلس الوزراء بكتابها المرقم (١٥٢٣٤) وبموجب قرار مجلس الوزراء المرقم ٢٤٦ في ٢٩/٦/٢٠٠٨ على تحويل هيئة حقول نفط ميسان الى شركة عامة بأسم (شركة نفط ميسان) وفك ارتباطها من شركة نفط الجنوب استناداً الى أحكام المادة الرابعة من قانون الشركات العامة رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧ المعدل كونها تمتلك البنية التحتية والاختصاصات الهندسية والفنية والإدارية التي تضاهي الكوادر الموجودة في بقية شركات الاستخراج^(٨) ويقع تحت مسؤوليتها الآن ستة حقول نفطية خريطة (٣).

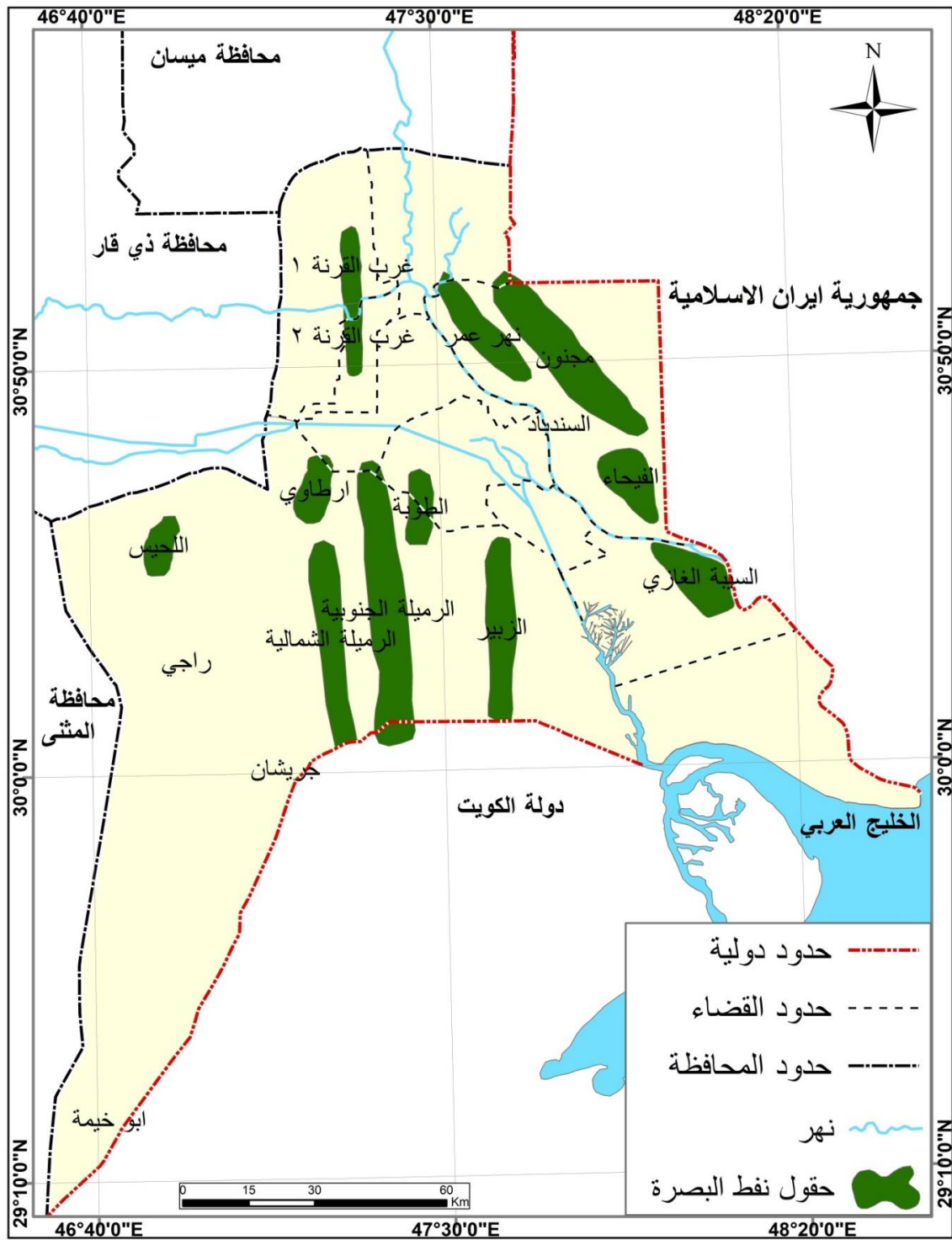
٣- شركة نفط ذي قار

هي إحدى شركات النفط الاستخراجية في جنوبي العراق وقد أُنشئت شركة نفط ذي قار من شركة نفط الجنوب عام ٢٠١٦ وبرأسمال ٤٢ مليون دولار امريكي^(٩). ويقع تحت مسؤوليتها الآن اربعة حقول نفطية خريطة (٤).

ثالثاً: الحقول النفطية التي تحت مسؤولية شركات النفط الاستخراجية في جنوبي العراق

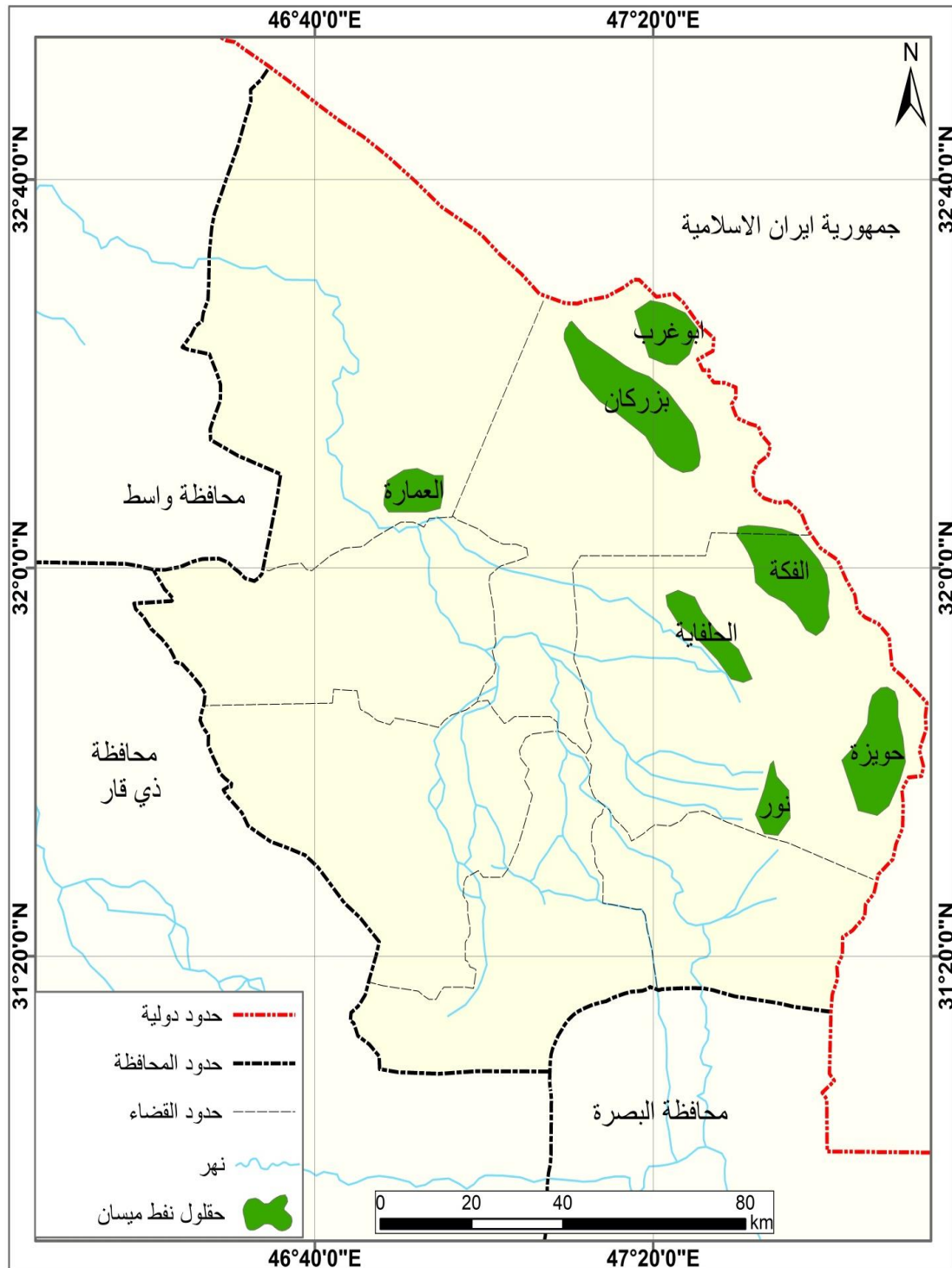
تحتوي أرض جنوبي العراق محافظات (البصرة، وميسان، وذي قار) على (٢٢) حقلاً نفطياً منتجاً الجدول (١) والخريطة (٥) منها (١٢) حقلاً نفطياً منتجاً، تحت مسؤولية شركة نفط البصرة و(٦) حقول تحت مسؤولية شركة نفط ميسان، في حين تقع (٤) حقول نفطية منتجة تحت مسؤولية شركة نفط ذي قار. وجميع تلك الحقول تقع ضمن الرقعة الجغرافية للمحافظات الثلاثة.

خريطة (٢) حقول نفط محافظة البصرة المنتجة التي ضمن مسؤولية شركة نفط البصرة



المصدر: بالأعتماد على شركة نفط البصرة، موقع حقول محافظة البصرة، بمقياس رسم ١:٢٥٠.٠٠٠.

خريطة (٣) حقول نفط محافظة ميسان المنتجة التي ضمن مسؤولية شركة نفط ميسان



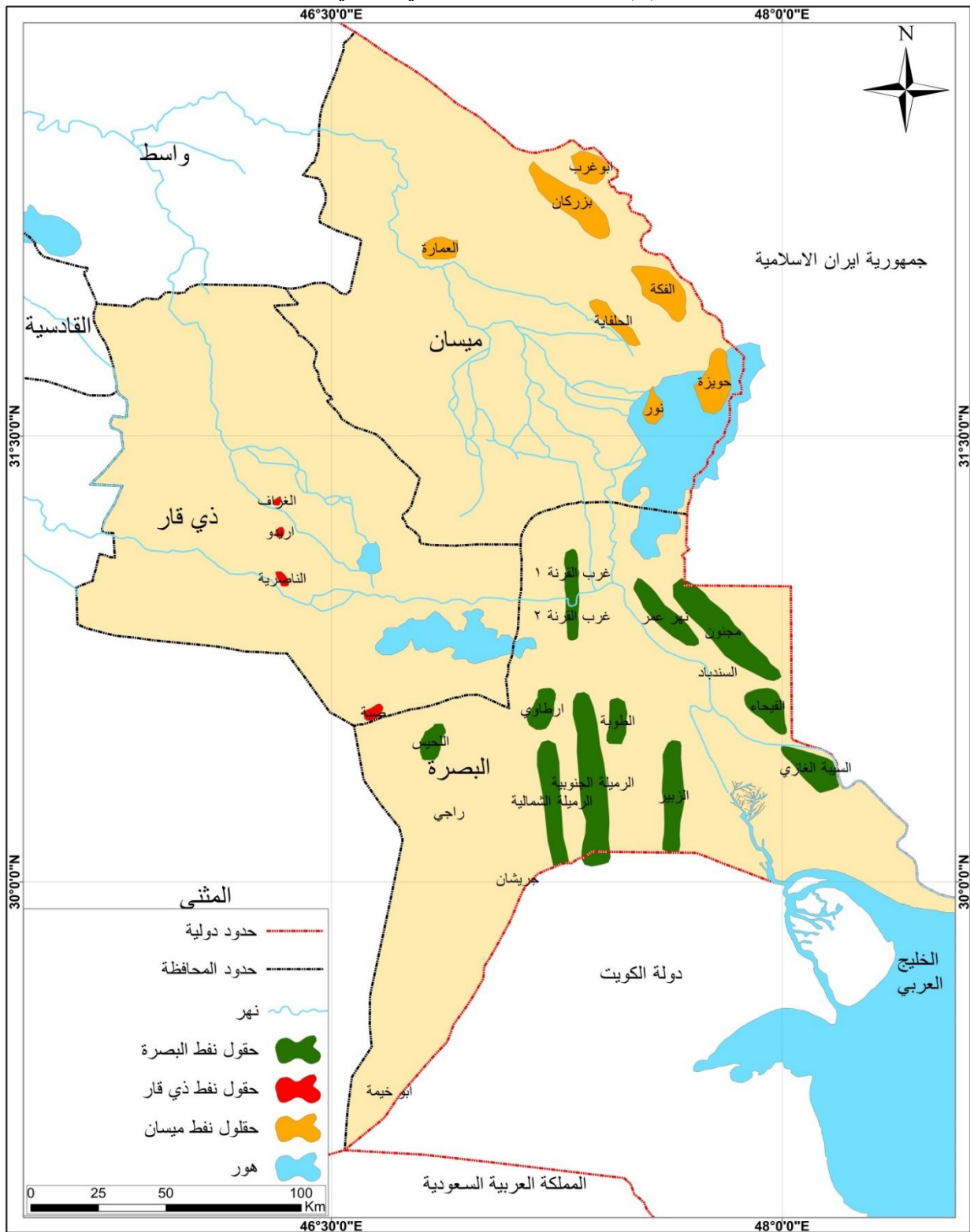
المصدر: بالاعتماد على شركة نفط البصرة، موقع حقول محافظات جنوبي العراق، بمقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠.

خريطة (٤) حقول نفط محافظة ذي قار المنتجة التي ضمن مسؤولية شركة نفط ذي قار



المصدر: بالاعتماد على شركة نفط البصرة، موقع حقول محافظات جنوبي العراق، بمقياس رسم ١:٢٥٠,٠٠٠.

خريطة (٥) حقول النفط المنتجة في جنوبي العراق





المصدر: بالأعتماد على شركة نفط البصرة، موقع حقول محافظات جنوبي العراق، بمقياس رسم ٢٥٠٠٠٠:١.

جدول (١) الحقول النفطية التي ضمن مسؤوليات شركات نفط (البصرة، وميسان، وذي قار) لعام

٢٠٢٤

ت	أسم الشركة	أسم الحقل	ت	اسم الشركة	أسم الحقل	ت	أسم الشركة
١	شركة البصرة	الرميلة الشمالية	١	شركة نفط ميسان	الحلفاية	١	شركة نفط ذي قار
٢		الرميلة الجنوبية	٢		أبو غرب	٢	
٣		الزبير	٣		فكة	٣	
٤		غرب القرنة ١/	٤		بزركان	٤	
٥		غرب القرنة ٢/	٥		العمارة		
٦		مجنون	٦		نور		
٧		الفيحاء					
٨		الطوبة					
٩		نهر عمر					
١٠		أرطاوي					
١١		الحيس					
١٢		السبية					

المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ١٩-٢٢، بيانات غير منشورة.

المبحث الثاني: تحليل النشاط الاستخراجي لصناعة النفط الخام حسب الحقول في جنوبي العراق في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥)

تعرف الصناعة النفطية على أنها: مجموعة النشاطات أو الفعاليات أو العمليات الصناعية المتعلقة باستغلال الثروة النفطية سواء، بإيجادها خاماً وتحويل ذلك الى منتجات سلعية صالحة للاستعمال والاستهلاك المباشر أو غير المباشر من قبل الانسان^(١٠).

لقد أصبح معروفاً لدى المعنيين بالشؤون الاقتصادية من التمييز والتفريق بين نشاطات الصناعات المختلفة وبصورة خاصة بين الصناعات الاستخراجية والتحويلية وهي^(١١):

أ- نشاط اقتصادي صناعي أستخراجي (الصناعة الاستخراجية):

وهي تهدف الى أستخراج مورد النفط من باطن الأرض وتسويقه بعد إجراء ما يلزم عليه من تنقية وتعبئة....الخ

ب- نشاط اقتصادي صناعي تحويلي (الصناعات التحويلية):

وهي تهدف الى تحويل تلك المواد الأولية الى أشكال أخرى تزيد من مجالات أستخراجها لخدمة المزيد من الأغراض الاستهلاكية.

وفيما يلي النشاط الاستخراجي للنفط الخام لشركات نفط جنوبي العراق :

أولاً: شركة نفط البصرة

حسب المؤشرات التي وضعتها الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥) ان كميات أستخراج النفط سترتفع سنةً بعد أخرى وذلك استناداً لمعطيات كثيرة منها تعافي الاقتصاد العالمي بعد تخفيف الاصابات بجائحه كورونا، فضلاً عن تعاضم أنتاج شركات جولات التراخيص وكذلك الجهد الوطني في ظل حاجة العراق لمزيد من العملات الصعبة لرفد ميزانية الدولة السنوية بعد تعاضم الانفاق السنوي وخصوصاً بعد حملة التعيينات في دوائر الدولة للتخفيف من تفاقم ظاهرة البطالة.

يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (١) ان كميات أستخراج النفط الخام لعام ٢٠٢١ بلغ (٣١٨٠) ألف برميل/ يومياً إذ كانت أكبر كمية من الانتاج هو من حقلي الرميطة الشمالية والجنوبية بمقدار (١٣٥١) ألف برميل/ يومياً، إذ أن أنتاج النفط الخام لشركة نفط البصرة معتمد بالدرجة الاساس على حقل الرميطة الذي هو أكبر حقل نفطي في الشركة حيث يتراوح معدل أنتاجه بين (٣٢% - ٤٣%) من أنتاج شركة نفط البصرة، كذلك هو أكبر حقل في العراق من حيث يمثل أنتاجه (٢٥% - ٣٠%) من أنتاج العراق خلال سنوات الخطة. في حين أقل كمية انتاج بلغت من حقل السيبية الغازي وبكمية مكثفات بلغت (١٢) ألف برميل/ يومياً. وتندرج كميات استخراج النفط الخام بالزيادة لتصل الى (٤٢٤٧) ألف برميل/ يوم عام ٢٠٢٥ وهذه الزيادة متوقعة إلا أنه قد يتعارض مع قرارات (OPEC+) في تخفيض الإنتاج.

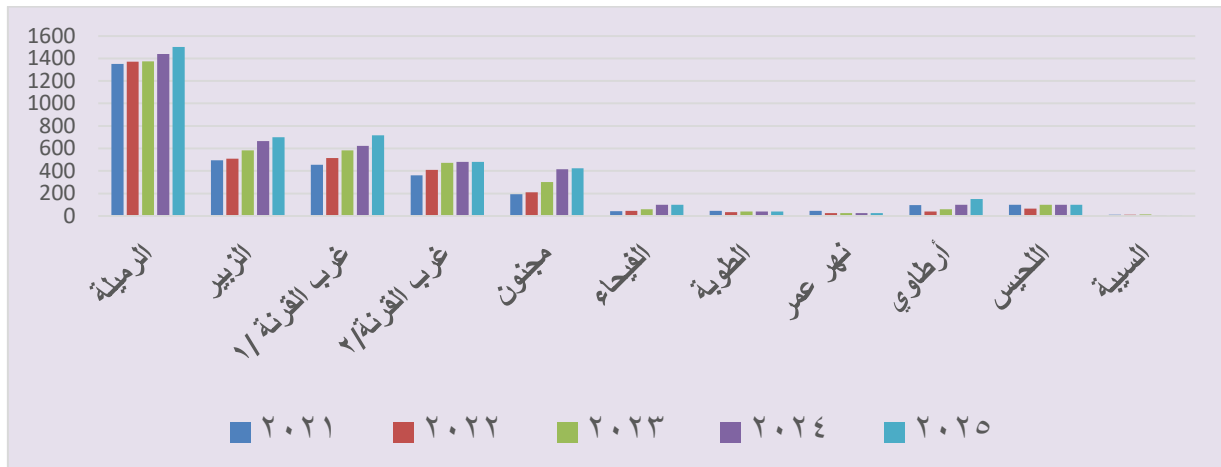
جدول (٢) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج النفط الخام لشركة نفط البصرة للأعوام

(٢٠٢١-٢٠٢٥) (ألف برميل/ يوم)

ت	الحقول	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
١	الرميطة(*)	١٣٥١	١٣٧٠	١٣٧٥	١٤٤٠	١٥٠٢
٢	الزبير	٤٩٤	٥١٠	٥٨٣	٦٦٥	٧٠٠
٣	غرب القرنة ١/	٤٥٥	٥١٥	٥٨٤	٦٢٢	٧١٨
٤	غرب القرنة ٢/	٣٦١	٤١٠	٤٧٣	٤٨٠	٤٨٠
٥	مجنون	١٩٢	٢٠٩	٣٠١	٤١٤	٤٢٥
٦	الفيحاء	٤٢	٤٥	٦٠	١٠٠	١٠٠
٧	الطوبة	٤٥	٣٥	٤٠	٤٠	٤٠
٨	نهر عمر	٤٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٩	أرطاوي	٩٥	٤٠	٦٠	١٠٠	١٥٠
١٠	الحيس	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١١	السيبة	١٢	١٢	١٣	٩	٧
	المجموع	٣١٨٠	٣٢٣٦	٣٦١٤	٣٩٩٥	٤٢٤٧

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ١٩، بيانات غير منشورة.
(*) يمثل حقل الرميطة الشمالية والجنوبية في جميع جداول البحث.

شكل (١) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج حقول النفط الخام لشركة نفط البصرة للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (ألف برميل/يوم)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

ثانياً: شركة نفط ميسان

يلاحظ من الجدول (٣) والشكل (٢) ومن البيانات المؤشرة للخطة الخمسية (٢٠٢١-٢٠٢٥) أن هناك استقراراً في النشاط الانتاجي لأغلب حقول الشركة ومقاربتها مع معدل إنتاج الذروة حيث أن أكثر من نصف إنتاج شركة نفط ميسان معتمد على حقل الحفافية إلا أن هناك تخفيض كبير جداً على حقول الشركة حالياً بسبب قرار تخفيض الإنتاج لـ (OPEC+) ونوعية النفوط الثقيلة لحقول الشركة حيث وصل التخفيض أكثر من نصف إنتاج الشركة وتم إغلاق حقول الجهد الوطني لها بالكامل على الرغم من عدم تطويرها ومحدودية انتاجها^(١٢). إذ بلغ مجموع إنتاج الشركة لعام ٢٠٢٥ (٧٤٧) ألف برميل/يومياً وكان أقلها إنتاجاً هو حقل نور بمقدار (٢٢) ألف برميل/يومياً، كذلك يلاحظ مدى التقارب في الإنتاج ما بين حقول الشركة كحقل أبو غرب والفكة والعمارة ونور. وبذلك شركة نفط ميسان تساهم بما مقداره ١٤% من إنتاج حقول جنوبي العراق لعام ٢٠٢٥ والبالغة (٥٤٩٤) ألف برميل/يومياً.

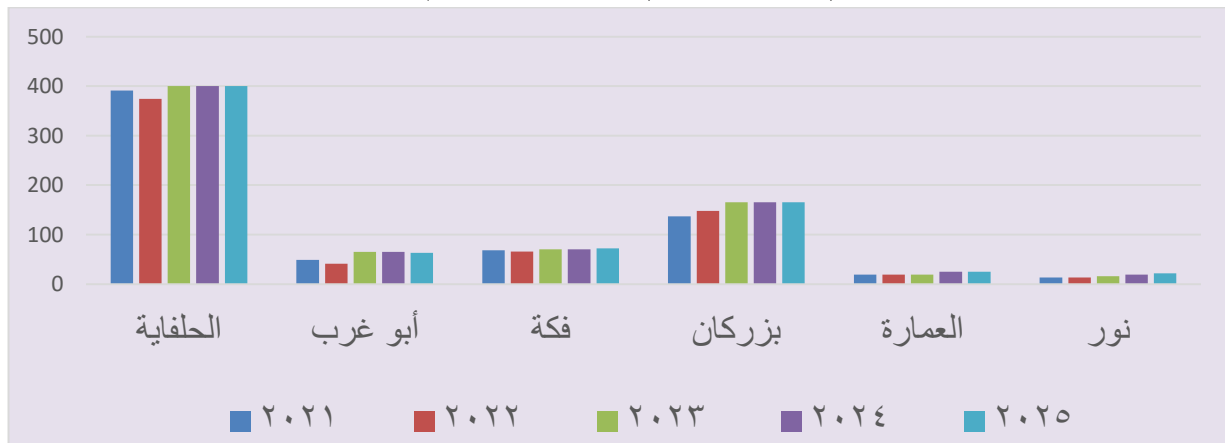
جدول (٣) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج النفط الخام لشركة نفط ميسان للأعوام

(٢٠٢١-٢٠٢٥) ألف برميل/اليوم

ت	الحقول	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
١	الحلفاية	٣٩١	٣٧٤	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
٢	أبو غرب	٤٩	٤١	٦٥	٦٥	٦٣
٣	فكة	٦٨	٦٦	٧٠	٧٠	٧٢
٤	بزركان	١٣٧	١٤٨	١٦٥	١٦٥	١٦٥
٥	العمارة	١٩	١٩	١٩	٢٥	٢٥
٦	نور	١٣	١٣	١٦	١٩	٢٢
	المجموع	٦٧٧	٦٦١	٧٣٥	٧٤٤	٧٤٧

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط أستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٢٢، بيانات غير منشورة.

شكل (٢) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج حقول النفط الخام لشركة نفط ميسان للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) ألف برميل/ اليوم



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

ثالثاً: شركة نفط ذي قار

يلاحظ من خلال الجدول (٤) والشكل (٣) هناك تقارب في معدلات إنتاج النفط الخام لحقول الشركة الأربعة وخصوصاً بين حقلي الناصرية والغراف وكذلك أريدو والصبة. كذلك بسبب وجود تقارب بين معدلات إنتاج النفط الخام بين حقول الجهد الوطني وحقول شركات جولات التراخيص خلال سنوات الخطة، إلا أن هناك مؤشرات عدم استمرار هذا التقارب حيث يتم الآن تقييم وتطوير حقل أريدو من قبل شركة لوك أويل الروسية وبالمقابل عدم وجود أستكشاف أو تطوير حقول جديدة لصالح الجهد الوطني لشركة نفط ذي قار (١٣).

إذا يلاحظ كذلك من الجدول (٤) أن أعلى كمية أستخراج لحقول نفط ذي قار تأتي من حقل الغراف وبمقدار (٢٣٠) ألف برميل يومياً لعام ٢٠٢٥ وأقلها إنتاجاً في حقلي الصبة وأريدو ولكل سنوات الخطة وبذلك شركة نفط ذي قار لا تساهم سوى ٩% من مجموع النشاط الاستراتيجي الانتاجي من النفط الخام لمجموع إنتاج شركات جنوبي العراق.

جدول (٤) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج النفط الخام لشركة نفط ذي قار للأعوام

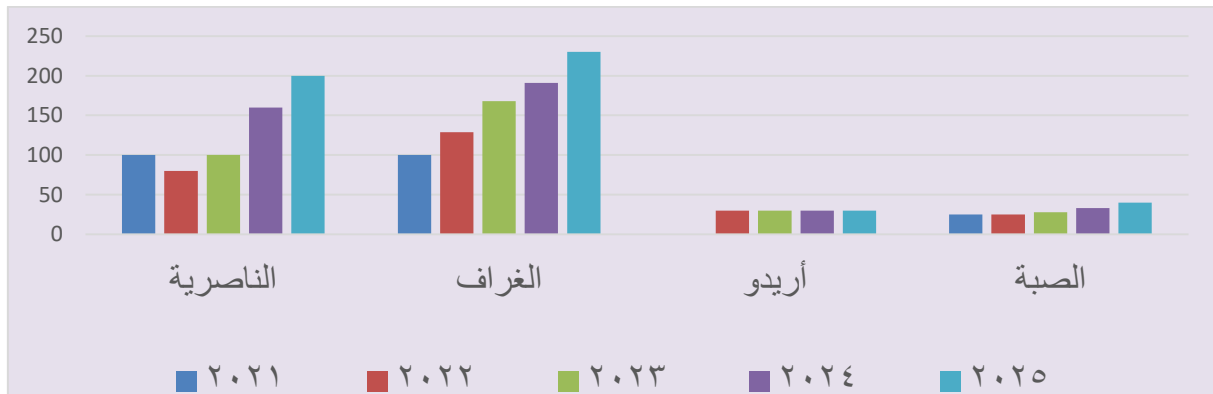
(٢٠٢١-٢٠٢٥) ألف برميل/ اليوم

ت	الحقول	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
١	الناصرية	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٦٠	٢٠٠
٢	الغراف	١٠٠	١٢٩	١٦٨	١٩١	٢٣٠
٣	أريدو	٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٤	الصبة	٢٥	٢٥	٢٨	٣٣	٤٠
	المجموع	٢٢٥	٢٦٤	٣٢٦	٤١٤	٥٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٢١، بيانات غير منشورة.

شكل (٣) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج حقول النفط الخام لشركة نفط ذي قار للأعوام

(٢٠٢١-٢٠٢٥) ألف برميل/ اليوم



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

المبحث الثالث: تحليل النشاط الاستخراجي لصناعة الغاز الطبيعي حسب الحقول في جنوبي العراق في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥)

يتواجد الغاز الطبيعي في جنوبي العراق جنباً الى جنب مع النفط الخام^(*) في تكوينات جيولوجية متشابهة تحت سطح الارض في فراغات الصخور التي تسمى الصخور الخازنه (صخور الممكن) ويكون معظم تواجده ضمن الصخور الرسوبية، والغاز الطبيعي هو مزيج معقد من الهيدروكربونات مع كمية من مركبات غير عضوية التي تتواجد في مكامن صخرية تحت سطح الارض غالباً ما يكون الغاز الطبيعي متواجد مع النفط الخام إما مذاباً أو طافياً على سطحه وفي هذه الحالة يسمى هذا النوع من الغاز (غاز مصاحب) وهو المتواجد والمستخرج من حقول جنوبي العراق^(١٤).

اذ أن أغلب الغاز الطبيعي المستخرج مع النفط يحرق^(***) بسبب تعقد تكنولوجيا الاستفادة من الغاز الذي يفتقر اليها العراق فضلاً عن الكلف العالية لتكنولوجيا أنتاج الغاز. ويشير معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أن العراق يهدر ما قيمته (٢.٥) مليار دولار سنوياً ويحرق (١٠) أضعاف الغاز الذي يستورده وقد ذكر المتحدث الرسمي لوزارة الكهرباء بأن ٨٥% من محطات توليد الكهرباء في البلاد

تعتمد على الغاز الطبيعي، إذ يستورد العراق يومياً (٤٠) مليون قدم مكعب بينما يحرق يومياً (٣٠) مليون قدم مكعب دون حساب إحراق الغاز الحر، وتشير وزارة النفط الى أن كميات الغاز المصاحب المنتجة تصل الى (٢٧٠٠) مقمق يومياً المستخدم منها (١٥٠٠) مقمق يومياً فقط^(١٥).

وفيما يلي النشاط الاستخراجي للغاز الطبيعي لشركات نفط جنوبي العراق:

أولاً: شركة نفط البصرة

يعد إنتاج شركة نفط البصرة من الغاز المصاحب والحر هو الأعلى حيث تمتد الشركة العراق أكثر من ٦٠% من الغاز المستثمر وذلك تبعاً لكونها المتصدرة بإنتاج معظم النفط العراقي^(١٦).

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٤) ان انتاج الغاز المصاحب من الحقول النفطية مع حقل السببية (غاز حر) بدأ بالإنتاج من سنة بداية الخطة ٢٠٢١ وصولاً الى سنة ٢٠٢٥ وهذا شيء طبيعي هو نتيجة لارتفاع إنتاج النفط الخام، اذ كلما ترتفع وتيرة انتاج النفط الخام يرتفع معها إنتاج الغاز الطبيعي المصاحب للنفط وهذا يتضح من أن عام ٢٠٢١ انتجت (٣١٨٠) ألف برميل/يوم قابلها غاز مصاحب بكمية (١٨٥٠) مقمق/يوم، كذلك عام ٢٠٢٥ بلغت كميته استخراج النفط الخام (٤٢٤٧) ألف برميل/يوم قابلها إنتاج غاز طبيعي (٢٧١٩) مقمق/يوم. فضلاً عن أن أعلى كمية إنتاج غاز طبيعي هي من حقل الرميطة الشمالية والجنوبية، في حين أن الغاز الحر المستخرج من حقل السببية الغازي كان هناك رتابة في كميات الاستخراج، إذ بلغت (٤٢) مقمق/يوم لسنتي (٢٠٢١-٢٠٢٢) و(٥٠) مقمق/يوم لثلاث سنوات الخطة (٢٠٢٣-٢٠٢٤-٢٠٢٥) على التوالي وهذا بسبب توقعات الخطة أن إنتاج الغاز الطبيعي من حقل السببية لا يشهد زيادة بالإنتاج وذلك لان العقد المبرم مع الشركة المستثمرة للحقل لم يعدل بالزيادة المستقبلية للإنتاج ويحتاج الحقل الى المزيد من التطوير كي ترتفع طاقته الإنتاجية.

أن كمية الغاز المنتج لم تستثمر جميعها لعدة أسباب منها كما تم ذكره سابقاً تقنية التكنولوجيا المعقدة لتصفية الغاز وكذلك عدم كفاية كابسات الغاز الحالية. وهذا ما يتم ملاحظته من الجدول (٦) وشكل (٥) وهو سنة ٢٠٢١ كمثال لسنوات الخطة إذ بلغت كمية الغاز الطبيعي المنتج لعام ٢٠٢١ من حقول محافظة البصرة (١٨٥٠) مقمق/يوم المستثمر منها (١٢٢٧) مقمق/يوم أي ما نسبته ٦٦% في حين النسبة الباقية ٣٤% تهدر عن طريق الحرق. وبذلك فهناك حاجة الى إنشاء مشاريع معالجة الغاز لاستيعاب جميع الغاز الطبيعي المنتج وإيقاف الحرق نهائياً وهو ما تم التخطيط له لإنشاء مجمع الغاز الطبيعي في أرطاي. كما ان الغاز المستثمر يتوزع عن طريق شبكة أنابيب نقل الغاز لمختلف الجهات المستفيدة خارج محافظة البصرة أو داخل محافظة البصرة لشركة غاز البصرة وغاز الجنوب.

جدول (٥) الخطة الخمسية لنشاط استخراج الغاز الطبيعي لشركة نفط البصرة للأعوام

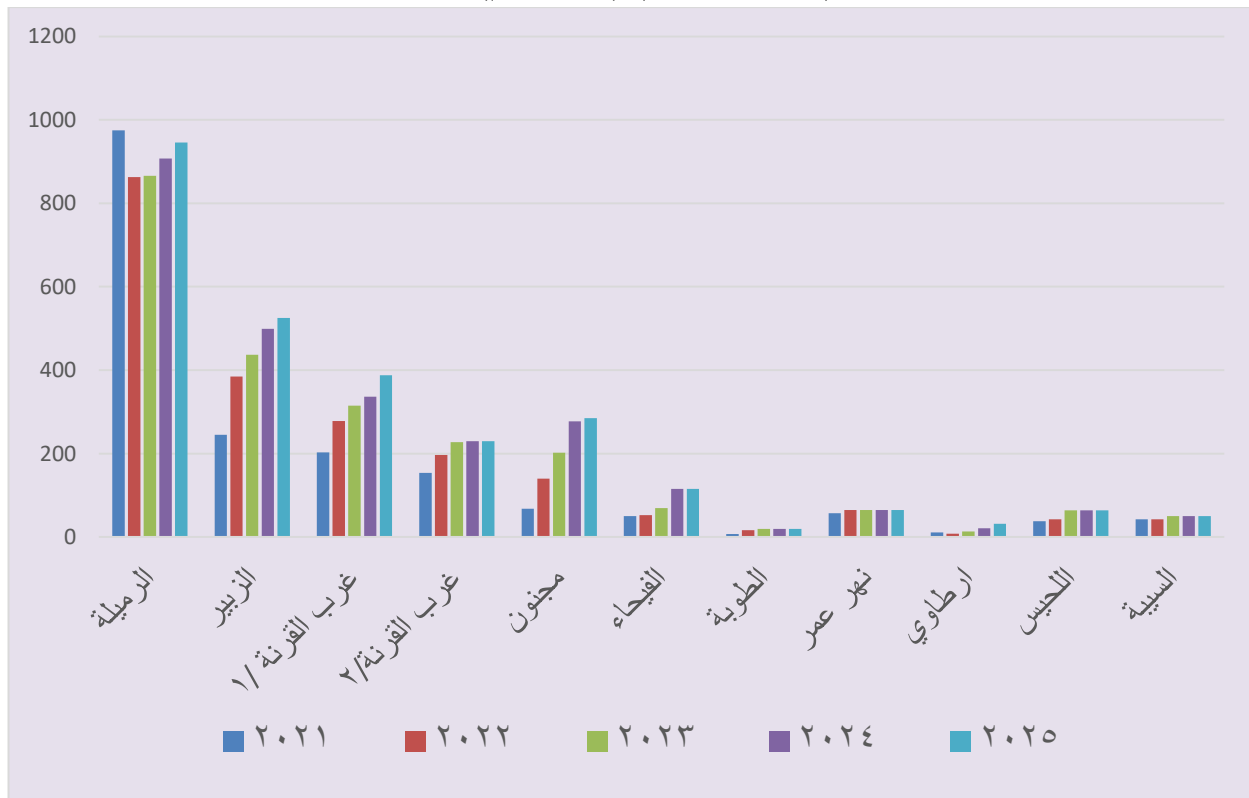
(٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/يوم)



ت	الحقول	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
١	الرميلة	٩٧٥	٨٦٣	٨٦٦	٩٠٧	٩٤٦
٢	الزبير	٢٤٥	٣٨٥	٤٣٧	٤٩٩	٥٢٥
٣	غرب القرنة ١/	٢٠٣	٢٧٨	٣١٥	٣٣٦	٣٨٨
٤	غرب القرنة ٢/	١٥٤	١٩٧	٢٢٧	٢٣٠	٢٣٠
٥	مجنون	٦٨	١٤٠	٢٠٢	٢٧٧	٢٨٥
٦	الفيحاء	٥٠	٥٢	٦٩	١١٥	١١٥
٧	الطوبة	٧	١٦	١٩	١٩	١٩
٨	نهر عمر	٥٧	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٩	ارطاوي	١١	٨	١٣	٢١	٣٢
١٠	البحيس	٣٨	٤٢	٦٤	٦٤	٦٤
١١	السبية	٤٢	٤٢	٥٠	٥٠	٥٠
المجموع		١٨٥٠	٢٠٨٨	٢٣٢٧	٢٥٨٣	٢٧١٩

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٣٣، بيانات غير منشورة.

شكل (٤) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج الغاز الطبيعي لشركة نفط البصرة للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقّم/يوم)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

جدول (٦) استهلاك الغاز الطبيعي لحقول شركة نفط البصرة لعام ٢٠٢١ في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥)

ت	الحقول	كمية الغاز المستثمر	الجهة المستفيدة
---	--------	---------------------	-----------------

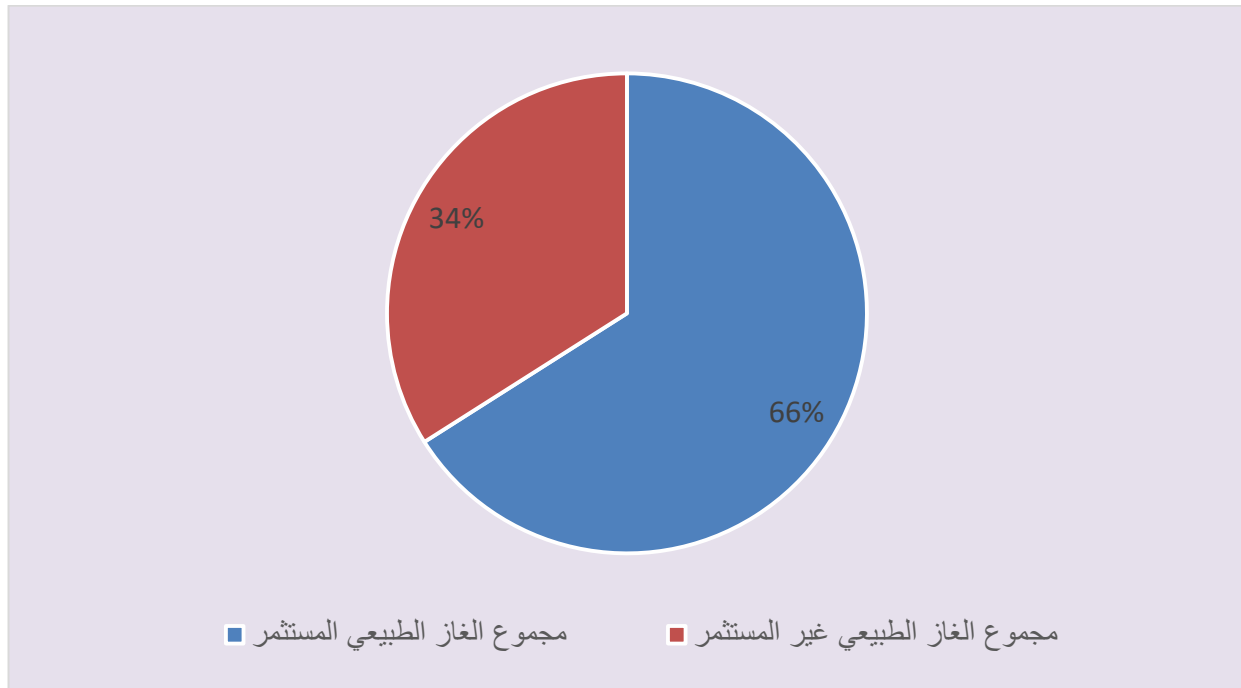
١	الرميلة	٧٦٥	شبكة التوزيع
٢	الزبير	١٧٠	غاز البصرة
٣	غرب القرنة ١/	١١٥	شبكة التوزيع
٤	مجنون	٧٠	شبكة التوزيع
٥	نهر عمر	١٠٠	غاز الجنوب
٦	أرطاوي	٧	شبكة التوزيع
	مجموع الغاز المستثمر	١٢٢٧	
	مجموع الغاز المنتج	١٨٥٠	
	مجموع الغاز غير المستثمر	٦٢٤	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٣٥، بيانات غير منشورة.

شكل (٥) نسبة الغاز الطبيعي المستثمر من مجموع انتاج حقول شركة نفط البصرة لعام ٢٠٢١ في

ضوء الخطة

(٢٠٢١-٢٠٢٥)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

أولاً: شركة نفط ميسان

لاتزال شركة نفط ميسان معتمدة على شركات جولات التراخيص بصورة كلية في إنتاج الغاز المصاحب كون جميع حقول الجهد الوطني متوقفة بسبب تخفيض (OPEC+) حالياً إضافة الى عدم وجود منشآت معالجة الغاز المصاحب، فضلاً عن عدم وجود حقول أو رفع أستكشافية غازية يحتم على الشركة الاعتماد على الغاز المصاحب^(١٧).

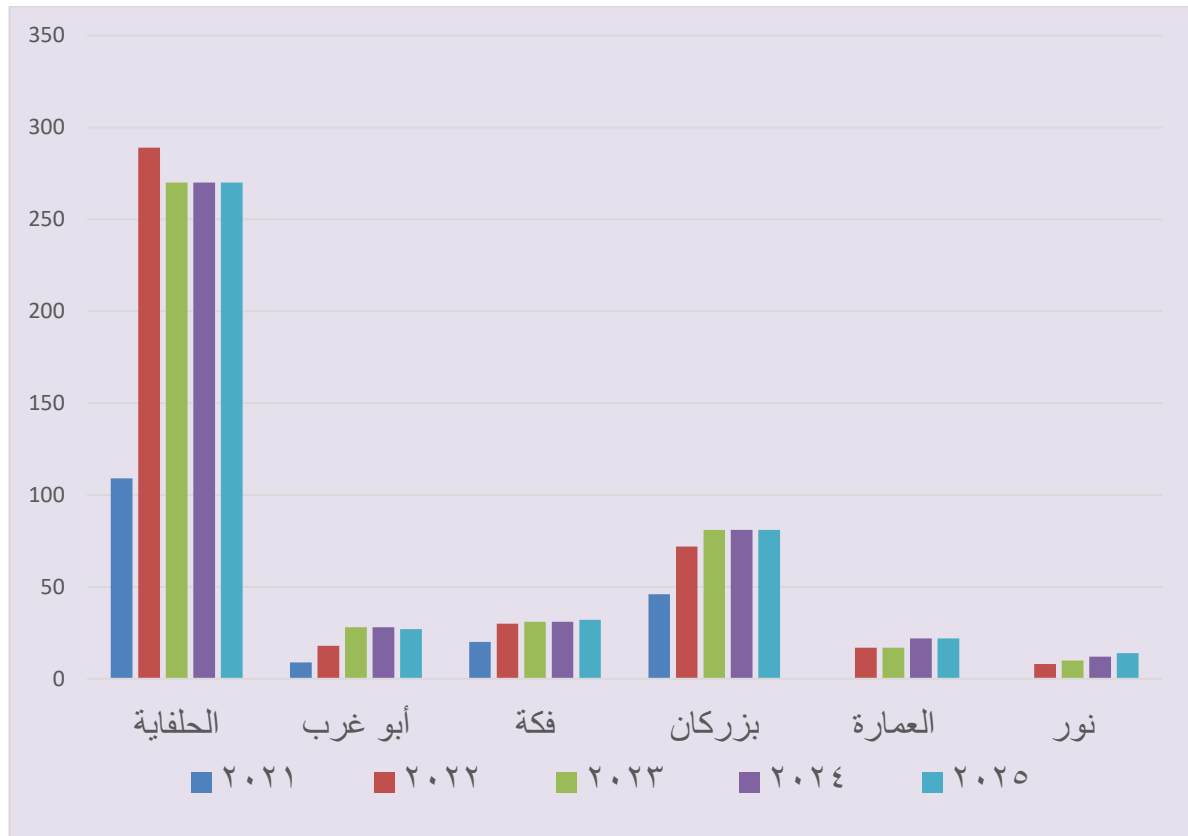
يتضح من الجدول (٧) والشكل (٦) أن الكميات المستخرجة من الغاز الطبيعي المصاحب لجميع حقول الشركة قد بلغ (١٨٤) مقمق/يوم عام ٢٠٢١ وبدأ بالزيادة تدريجياً مع زيادة نشاط أستخراج النفط الخام ليصل وحسب مؤشرات الخطة الى (٤٤٦) مقمق/ يوم عام ٢٠٢٥. كذلك أن الغاز المصاحب المنتج لم يستثمر جميعه سوى ٩٢% وهي نسبة جيدة قياساً بشركة نفط البصرة وهذا يتضح من الجدول (٨) والشكل (٧) ان كميته الغاز المنتج من حقول شركة ميسان قد بلغ (١٨٤) مقمق/ يوم لعام ٢٠٢١ أستثمر منه (١٦٩) مقمق/ يوم وهو يتوزع على محطات الكهرباء في محافظة ميسان ومصفى ميسان والاستهلاك داخل الشركة.

جدول (٧) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج الغاز الطبيعي لشركة نفط ميسان للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/ يوم)

ت	الحقول	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
١	الحلفاية	١٠٩	٢٨٩	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠
٢	أبو غرب	٩	١٨	٢٨	٢٨	٢٧
٣	فكة	٢٠	٣٠	٣١	٣١	٣٢
٤	بزركان	٤٦	٧٢	٨١	٨١	٨١
٥	العمارة	٠	١٧	١٧	٢٢	٢٢
٦	نور	٠	٨	١٠	١٢	١٤
	المجموع	١٨٤	٤٣٤	٤٣٧	٤٤٤	٤٤٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٣٩، بيانات غير منشورة.

شكل (٦) الخطة الخمسية لنشاط استخراج الغاز الطبيعي لشركة نفط ميسان للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/ يوم)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧)

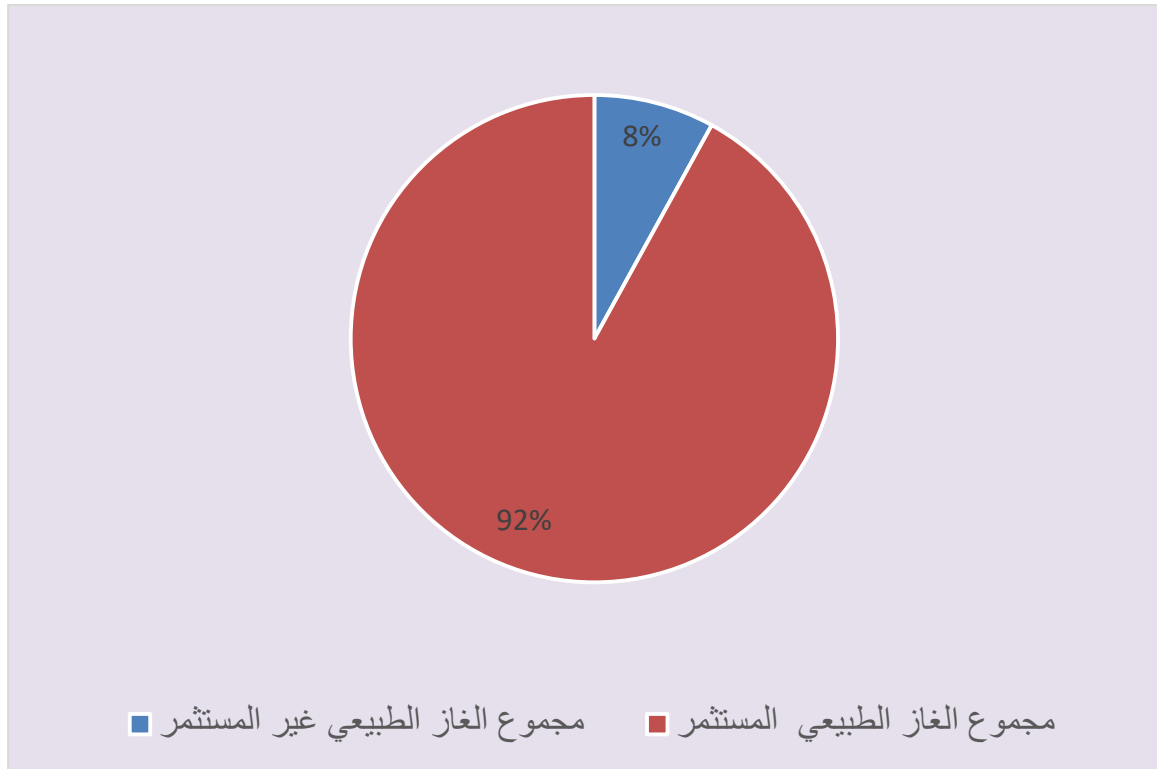
جدول (٨) استهلاك الغاز الطبيعي لحقول شركة نفط ميسان لعام ٢٠٢١ في ضوء الخطة
(٢٠٢١-٢٠٢٥) مقمق/ يوم

ت	الحقول	كمية الغاز المستثمر	الجهة المستفيدة	كمية الغاز المستهلك
١	بزركان	١٦٩	محطة كهرباء بزركان	٢٠
٢	حلفاية		محطة كهرباء الكحلاء	٥٠
٣	فكة		استهلاك داخل الشركة	٩٧
٤	أبو غرب		مصفاة ميسان	٢
مجموع الغاز المستثمر		١٦٩		
مجموع الغاز المنتج		١٨٤		
مجموع الغاز غير المستثمر		١٦		

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٤١، بيانات غير منشورة.

شكل (٧) نسبة الغاز الطبيعي المستثمر من مجموع انتاج شركة نفط ميسان لعام ٢٠٢١ في ضوء الخطة

(٢٠٢١-٢٠٢٥) مقمق/ يوم



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

٤- شركة نفط ذي قار

بما أن شركة نفط ذي قار هي شركة فنية لم يمر على تأسيسها سوى بضع سنوات فأن كمية الغاز المصاحب المنتجة من الشركة تكون قليلة متناسبة مع كميات النفط الخام المنتجة، كما لا توجد حقول أو رقع استكشافية غازية أو قيد الاستكشاف خلال سنوات الخطة مما يشير الى اعتماد الشركة على الغاز المصاحب حصراً^(١٨).

يلاحظ من الجدول (٩) والشكل (٨) أن أنتاج كميات الغاز الطبيعي قد تضاعفت خلال سنوات الخطة إذ بدأ الإنتاج بـ(٤٦) مقمق/ يوم عام ٢٠٢١ ليصل الى (٢٦٥) مقمق/ يوم خلال عام ٢٠٢٥ وهذا يدل على الزيادة في كميات النفط الخام المنتجة خلال سنوات الخطة كون الغاز المنتج هو غاز مصاحب مع النفط، إذ يستثمر من الغاز الطبيعي المنتج ما نسبته ٤٣% أي أقل من نصف الغاز

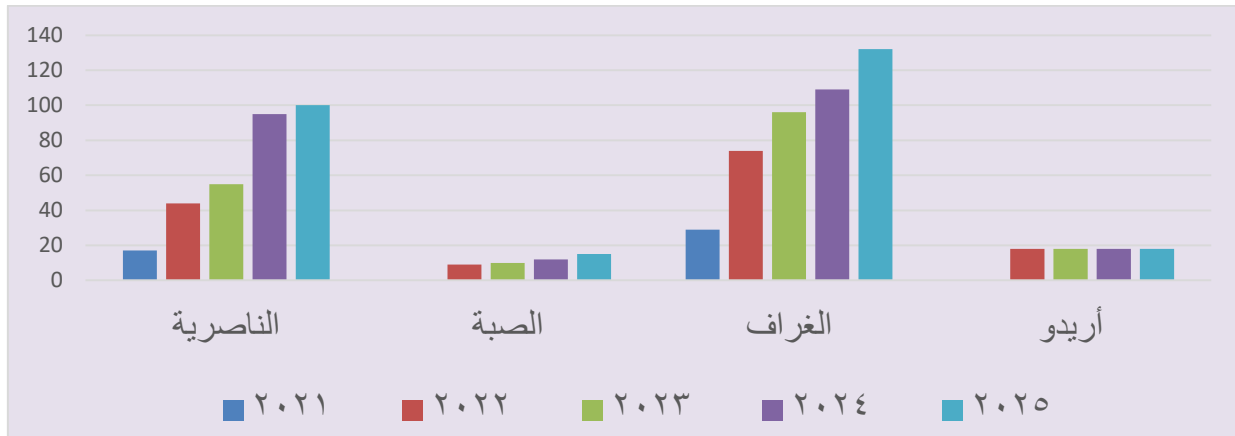
الطبيعي المصاحب المنتج وكما يشير الجدول (١٠) والشكل (٩) وهذه النسبة معتمدة على حقل الناصرية فقط بمقدار (٢٠) مقمق/يوم تذهب الى شركة غاز الجنوب.

جدول (٩) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج الغاز الطبيعي لشركة نفط ذي قار للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/يوم)

ت	الحقول	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
١	الناصرية	١٧	٤٤	٥٥	٩٥	١٠٠
٢	الصبة	٠	٩	١٠	١٢	١٥
٣	الغراف	٢٩	٧٤	٩٦	١٠٩	١٣٢
٤	أريديو	٠	١٨	١٨	١٨	١٨
	المجموع	٤٦	١٤٥	١٧٩	٢٣٤	٢٦٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٣٦، بيانات غير منشورة.

شكل (٨) الخطة الخمسية لنشاط أستخراج الغاز الطبيعي الخام لشركة نفط ذي قار للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/يوم)



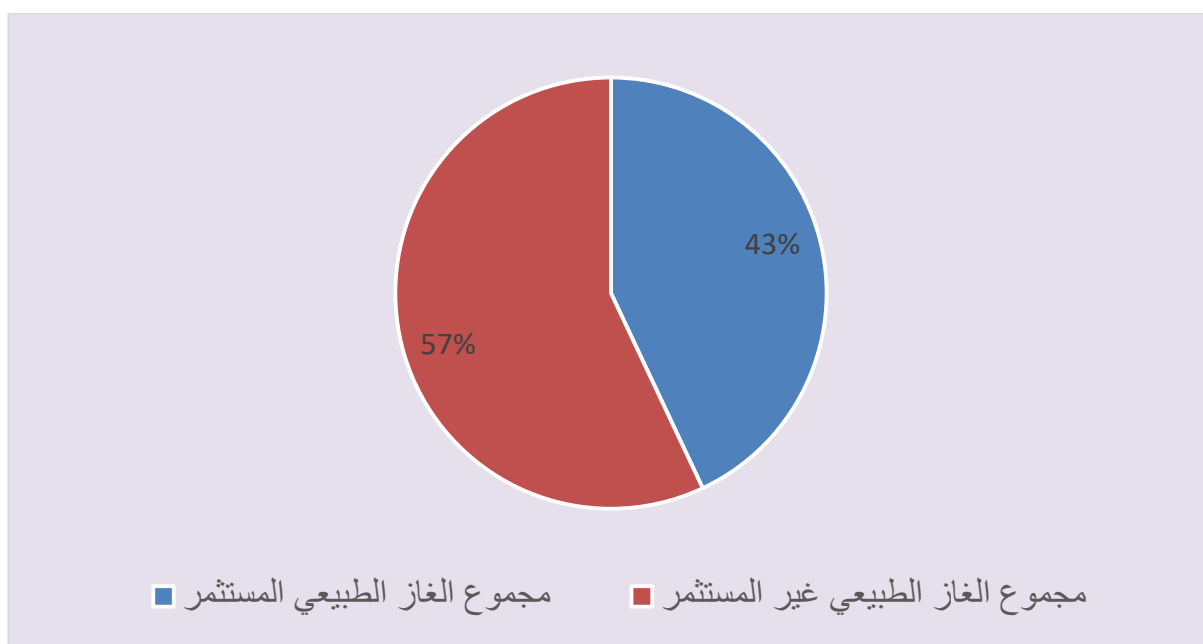
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٩)

جدول (١٠) استهلاك الغاز الطبيعي لحقول شركة نفط ذي قار لعام ٢٠٢١ في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/يوم)

الحقول	كمية الغاز المستثمر	الجهة المستفيدة
الناصرية	٢٠	شركة غاز الجنوب
مجموع الغاز المستثمر	٢٠	
مجموع الغاز المنتج	٤٦	
مجموع الغاز غير المستثمر	٢٦	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٣٨، بيانات غير منشورة.

شكل (٩) نسبة الغاز الطبيعي المستثمر لحقول شركة نفط ذي قار لعام ٢٠٢١ في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/يوم)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠).

المبحث الرابع: مقارنة النشاط الاستخراجي للنفط الخام والغاز الطبيعي لشركات نفط جنوبي العراق مع الشركات الاستخراجية في العراق في ضوء الخطة (٢٠٢١-٢٠٢٥)

ينصب النشاط الاستخراجي للنفط الخام وكذلك الغاز الطبيعي المصاحب على حقول جنوبي العراق وبشكل خاص حقول شركتي نفط البصرة التي لها حصة الاسد ومن ثم شركة نفط ميسان وبشكل أقل شركة نفط ذي قار وهما يشكلان الثقل الأكبر لاستخراج النفط الخام العراقي وكذلك الغاز الطبيعي ويسهمان بالنسبة الأكبر من تشكيل ميزانيه الدولة النقدية وهذا ما أكدته سنوات الخطة الخمسية (٢٠٢١-٢٠٢٥) ومؤشرات النشاط الاستخراجي للنفط الخام والغاز الطبيعي.

وفيما يلي سيتم تسليط الضوء على النشاط الاستخراجي للنفط الخام لجميع الشركات الاستخراجية للنفط الخام في العراق وحسب مؤشرات وبيانات الخطة الخمسية (٢٠٢١-٢٠٢٥) وكالاتي:

أولاً: النشاط الاستخراجي للنفط الخام للشركات الاستخراجية للنفط في العراق

هناك خمس شركات وطنية تعمل لاستخراج النفط من حقول العراق وهما شركة (نفط البصرة، وميسان، وذي قار، والوسط، والشمال) وهذه الشركات تتفاوت في كميات أستخراج النفط الخام من حقولها وحسب قدراتها وفعاليتها في الاستخراج فضلاً عن عدد حقولها ومخزونها النفطي. وهذا يتضح من خلال الجدول (١١) أن أعلى كمية أستخراج للنفط الخام في ضوء مؤشرات الخطة هي شركة نفط البصرة، إذ تساهم بما نسبته ٧٠% من مجموع النشاط الاستخراجي للنفط الخام في العراق، ثم تأتي بالمرتبة الثانية شركه نفط ميسان بنسبه ١٢% من مجموع النشاط الاستخراجي للنفط الخام في العراق، ثم تتبعهما شركة نفط ذي قار وبنسبة ٨% من مجموع النشاط الاستخراجي للنفط

الخام في العراق بعد ذلك شركتي نفط الشمال و ثم شركة نفط الوسط، وهذا يؤكد على الأهمية الكبرى للشركات الاستخراجية للنفط في جنوبي العراق إذ يشكل مجموع الانتاج اليومي للشركات الثلاثة في جنوبي العراق (البصرة، ميسان، ذي قار) ما نسبته ٩٠% من مجموع النشاط الاستخراجي للنفط الخام لشركات نفط العراق. وهذا يشكل أهمية كبرى لتمويل موازنة الدولة السنوية، كذلك يلاحظ من الجدول نفسه ارتفاع بوتيرة الاستخراج سنة بعد أخرى من سنوات الخطة الخمسية إذ يلاحظ سنة ٢٠٢١ بلغت كمية أستخراج النفط الخام (٣٦٠٤) ألف برميل/ يوم وصلت الى (٤٩٥٥) ألف برميل/ يوم. إلا أنه ليس بمستوى الطموح كون العراق بأستطاعته زيادة كميات الانتاج اليومية بسبب غزارة حقوله فضلاً عن تواجد الشركات العالمية في أرضه شركات جولات التراخيص والتي من المفترض وأحد فقرات التعاقد هي زيادة في الانتاج اليومي ليصل أكثر من (٩) مليون برميل/ يوم وقد يصل الى (١٣) مليون برميل/ يوم إلا أن ذلك لم يحصل لأسباب كثيرة منها عدم اكتمال البنى التحتية لقطاع النفط من انابيب وخزانات وغيرها فضلاً عن ارتباط العراق بمقررات (OPEC⁺) وهذا حيد انتاج العراق وكميات تصديره. كما يلاحظ من الجدول (١١) والشكل (١٠) أن حصة المصافي في العراق لم تتجاوز نسبة ١٥% في اغلب سنوات الخطة من مجموع انتاج النفط الخام في العراق، وهذا بسبب عدم وجود مصافي ذات القدرة التكريرية العالية فضلاً عن أستهلاك بعض الكميات المنتجة للنفط الخام تذهب الى المحطات الكهربائية الحرارية التي تعمل على النفط الخام وهذه الكمية شكلت ما نسبته ٢% من مجموع الانتاج النفطي للعراق. كذلك لوحظ من مؤشرات الكميات التصديرية اليومية من النفط الخام أن العراق بمقدوره أن يصدر كميات أكبر مما هو عليه إلا أنه ينصدم بالتزامه بمقررات (OPEC⁺) بتخفيض الانتاج وتحديد الكميات المصدرة اليومية حفاظاً على أسعار النفط من الانخفاض، وهذا يشكل عقبة أمام محاولة رفع كمية التصدير إذ فرضت المنظمة التي يشترك بها العراق وروسيا والسعودية ودول نفطية أخرى كمية تخفيض (٢٢٠) ألف برميل/ يومياً وهذه تعد خسارة اقتصادية للعراق، بالمقارنة مع تصدير روسيا والسعودية التي تتجاوز (١٠) مليون برميل/ يومياً.

جدول (١١): الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للنفط الخام لشركات نفط العراق

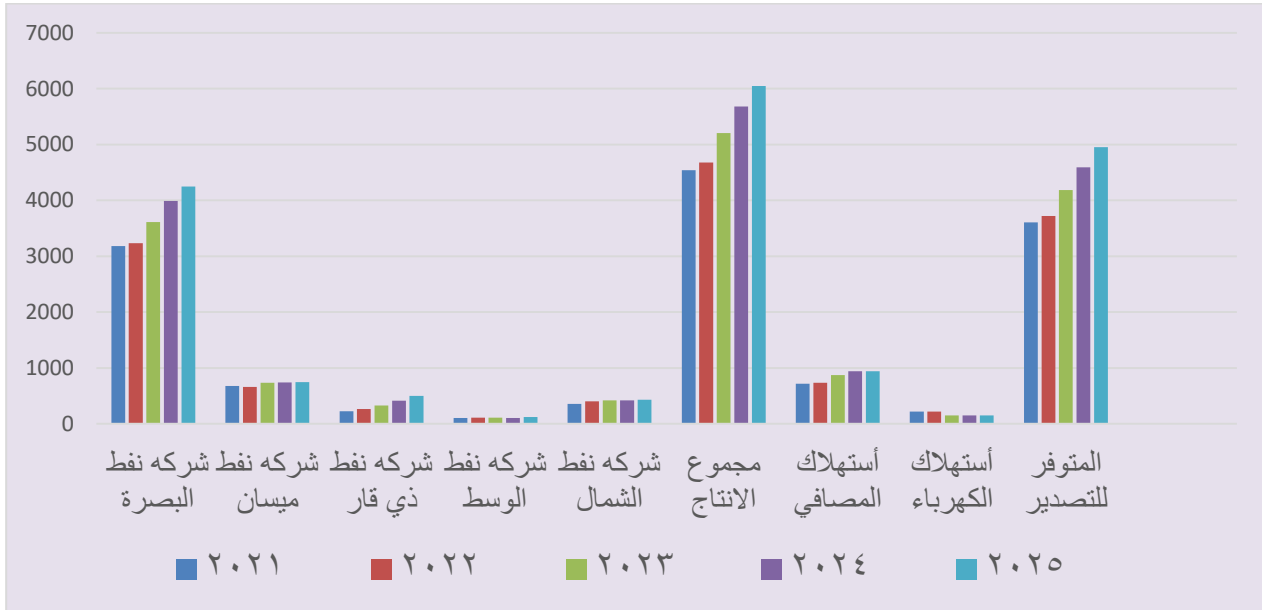
للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (ألف برميل/ اليوم)

الشركة	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
شركة نفط البصرة	٣١٨٠	٣٢٣٦	٣٦١٤	٣٩٩٠	٤٢٤٧
شركة نفط ميسان	٦٧٧	٦٦١	٧٣٥	٧٤٤	٧٤٧
شركة نفط ذي قار	٢٢٥	٢٦٤	٣٢٦	٤١٤	٥٠٠
شركة نفط الوسط	١٠٣	١١٠	١١١	١٠٦	١٢٣
شركة نفط الشمال	٣٥٥	٤٠٥	٤١٩	٤٢٢	٤٣٠
مجموع الانتاج	٤٥٤٠	٤٦٧٦	٥٢٠٥	٥٦٨١	٦٠٤٧
أستهلاك المصافي	٧١٦	٧٣٦	٨٧٢	٩٤٢	٩٤٢

١٥٠	١٥٠	١٥٠	٢٢٠	٢٢٠	أستهلاك الكهرباء
٤٩٥٥	٤٥٨٩	٤١٨٣	٣٧٢٠	٣٦٠٤	المتوفر للتصدير

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ١٦، بيانات غير منشورة.

شكل (١٠) الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للنفط الخام لشركات نفط العراق للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (ألف برميل/ اليوم)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١١).

ثانياً: النشاط الاستخراجي للغاز الطبيعي لشركات الاستخراجية للنفط في العراق

يعتمد العراق وبالشكل الاساس على الغاز الطبيعي المصاحب للنفط الخام ويمثل النسبة الاكبر من الاستخراج عدا بعض الحقول الغازية أو الانتاج من غاز القبة للحاجة الماسة اليه. وبالرغم من وجود حقول غازية كبيرة في العراق إلا أنه لم يتم تطويرها ولعدة أسباب أمنية في مناطق الحقول الغازية كحقل عكاز الغازي في محافظة الانبار، أو لأسباب اقتصادية مكلفة للدولة، أن الغاز المصاحب يعتمد على انتاج النفط الخام وأن التخفيض في أنتاج النفط الخام ينعكس بصورة مباشرة على أنتاج الغاز المصاحب^(١٩).

ينتج الغاز الطبيعي في جميع شركات أستخراج النفط الوطنية الخمسة شركة نفط (البصرة، ذي قار، ميسان، الوسط، الشمال) وهو كما ذكر سابقاً النسبة الاكبر منه غاز مصاحب يستخرج مع النفط. يتضح من الجدول (١٢) والشكل (١١) أعلى كمية أستخراج للغاز الطبيعي كان من حصة شركة نفط البصرة وهذا أمر طبيعي كون شركة نفط البصرة تنتج الحصة الاكبر من النفط الخام وهذا يقابله ارتفاع في كميات الغاز المصاحب إذ بلغت الكمية المستخرجة لشركة نفط البصرة عام ٢٠٢١

(١٨٥٠) مقمق/ يوم تدرج الانتاج بالارتفاع إذ وصل (٢٧١٩) مقمق/ يوم عام ٢٠٢٥ وهذا ملاحظ على كل سنوات الخطة. وكانت شركة نفط الوسط هي الاقل أنتاجاً إذ بلغت (٧٨) مقمق/ يوم لعام ٢٠٢١ أرتفعت لتصل الى (٢٠٠) مقمق/ اليوم في عام ٢٠٢٥ وأنخفاض الكمية المستخرجة من الغاز الطبيعي لشركة نفط الوسط راجع لأنخفاض أستخراج النفط الخام فضلاً أن حقول الغاز الحر هي حقول غير مطورة لذا أنتاجها من الغاز الطبيعي يكون بكميات قليلة، كذلك من الجدير بالذكر أن كميات الغاز الطبيعي المستخرجة من حقول العراق لا يستخدم إلا جزء قليل منها بسبب قلة كابسات الغاز وكذلك شبكات الانابيب فضلاً عن بنى تحتية أخرى. لذلك يحرق ويهدر ويخسر من جراء ذلك العراق ملايين الدولارات بالرغم من حاجه البلد لسد النقص في المحطات الكهربائية الغازية واضطرار الدولة لاستيراده من خارج العراق وبوجه الخصوص من إيران وهذا يكلف الدولة مبالغ كبيرة ويرهق ميزانيتها.

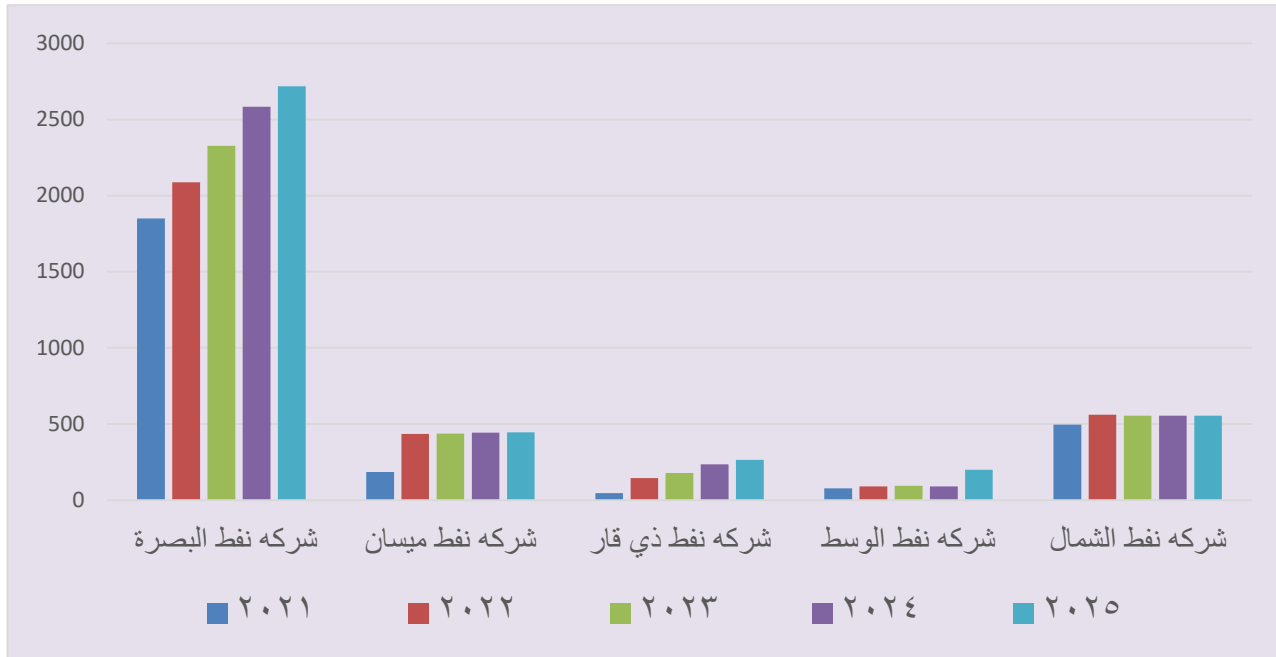
جدول (١٢) الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للغاز الطبيعي لشركات نفط العراق للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) (مقمق/ يوم)

الشركة	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥
شركة نفط البصرة	١٨٥٠	٢٠٨٨	٢٣٢٧	٢٥٨٣	٢٧١٩
شركة نفط ميسان	١٨٤	٤٣٤	٤٣٧	٤٤٤	٤٤٦
شركة نفط ذي قار	٤٦	١٤٥	١٧٩	٢٣٤	٢٦٥
شركة نفط الوسط	٧٨	٨٩	٩٣	٩٠	٢٠٠
شركة نفط الشمال	٤٩٦	٥٦١	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٤
المجموع	٢٦٥٤	٣٣١٧	٣٥٩١	٣٩٠٦	٤١٨٤

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٣٠، بيانات غير منشورة.

شكل (١١) الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للغاز الطبيعي لشركات نفط العراق للأعوام

(٢٠٢١-٢٠٢٥) (مق/يوم)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢).

النتائج والمقترحات

أولاً: النتائج

توصل الباحث الى عدة نتائج منها:

- ١- يعد النشاط الاستخراجي للنفط والغاز هو نشاط صناعي مهم للدولة يساهم بشكل فعال في إعداد ميزانية الدولة السنوية.
- ٢- توجد في العراق خمسة شركات وطنية لاستخراج النفط هي شركة نفط (البصرة، ميسان، ذي قار، الوسط، الشمال).
- ٣- تعد الشركات الاستخراجية للنفط الخام في جنوبي العراق شركة (نفط البصرة، ميسان، ذي قار) من الشركات التي لها الحصة الاكبر في ردف الموازنة السنوية للدولة بالعملات الصعبة إذ تساهم بما نسبته ٩٠% من أموال الموازنة.
- ٤- أتضح من البحث أن شركة نفط البصرة هي الشركة الاكثر نشاطاً استخراجياً للنفط الخام وكذلك الغاز الطبيعي المصاحب وتسهم بما نسبته ٧٠% من مجموع النشاط الاستخراجي للعراق.
- ٥- تعد شركة نفط البصرة الاكثر عدداً بالحقول التي ضمن مسؤولياتها اذ بلغ (١٢) حقلاً نفطياً هم حقل (الرميلة الشمالية، والرميلة الجنوبية، والزبير، وغرب القرنة ١، وغرب القرنة ٢، ومجنون، والفيحاء، والطوبة، ونهر عمر، وارطاوي، واللحيس، والسيبة). ثم شركة نفط ميسان بعدد حقول ضمن مسؤوليتها

- بلغ (٦) حقول هم (حقل الحفافية، أبو غراب، فكه، برزركان، العمارة، نور) ثم شركة نفط ذي قار تقع ضمن مسؤوليتها (٤) حقول هم حقل (الناصرية، الغراف، أريدو، الصبة).
- ٦- أن كل بيانات ومؤشرات الخطة الخمسية (٢٠٢١-٢٠٢٥) تشير بشكل تصاعدي بالاستخراج بدءاً من سنة ٢٠٢١ التي تعد نهاية التقليل من أثر كورونا وصولاً الى ٢٠٢٥ وهذا ناتج من زيادة النشاط الاستخراجي لشركات جولات التراخيص والشركات الوطنية.
- ٧- أن أغلب الغاز الطبيعي المستخرج هو غاز مصاحب من النفط ويشكل النسبة الأكبر من الاستخراج بالرغم من وجود لاستخراج بعض الغاز الطبيعي الحر وهو يشكل نسبة قليلة من النشاط الاستخراجي للنفط والغاز، وبالرغم من كبر الكميات المستخرجة للغاز الطبيعي إلا أنه لا يستثمر منه إلا نسبة قليلة لا تتجاوز ٦٦% والباقي يهدر حرقاً بسبب قلة كابسات الغاز وشبكات الانابيب والبنى التحتية الأخرى.
- ٨- التزام العراق بمقررات (OPEC⁺) في التخفيض الاجباري للتصدير (٢٠٠) ألف برميل/ يومياً أثر على مدخولات العراق من العملات الصعبة من تصدير النفط مما أثر على أعداد الموازنة السنوية للدولة.

ثانياً: المقترحات

- ١- ضرورة تطوير قابليات شركات أستخراج النفط الوطنية وتزويدها بالإمكانات المادية كي تكون مؤهلة لإدارة الحقول النفطية في حالة انسحاب أو نهاية عقد شركات جولات التراخيص النفطية.
- ٢- التأكيد على تشييد خزانات نفطية ذات سعة كبيرة لخرن النفط الفائض عن التصدير كي يصبح خزين نفطي يستخدم في حالة الطوارئ والأزمات.
- ٣- محاولة إضافة فقرات قانونية لعقود جولات التراخيص تجيز للشركات الوطنية الإشراف على عمل شركات جولات التراخيص كلاً ضمن مسؤولية حدود رقعتها الجغرافية وهذا يضمن الرقابة الدائمة كون النفط هو ثروة وطنية عراقية وأن الشركات هي عقود خدمه لتلك الثروة.
- ٤- المحافظة على الضغوط المكمنية للإبار من الانتاج المفرط وإدامتها بشكل مستمر كي نحافظ على سعر أستخراج البرميل من الزيادة.
- ٥- ضرورة إنهاء أو تقليل الهدر وبشكل سريع للغاز الطبيعي الذي يهدر حرقاً وأعداد الخطة التي من شأنها إيقاف ذلك الهدر كون الغاز الطبيعي يعد ثروة وطنية رديفه للنفط الخام. وهو رافد للحصول على العملات الصعبة وتغذية الموازنة السنوية للدولة بتلك العملات.
- ٦- محاولة الخروج من منظمة (OPEC⁺) ومقرراتها المجحفة بحق العراق وإلزامه بالتخفيض (٢٢٠) ألف برميل/ يومياً والعراق لا يتجاوز إنتاجه أربع ملايين برميل يومياً في حين الاعضاء الآخرين مثل السعودية وروسيا يصدرون أكثر من (١٠) ملايين برميل يومياً وهذا الخروج سيحرر العراق من تلك القرارات ويمكنه من زيادة في التصدير وهذا ما فعلته قطر سابقاً.

الهوامش

(*) في هذا البحث تم دراسة الشركات النفطية الاستخراجية للنفط والغاز الوطنية الحكومية فقط وهما شركة نفط البصرة وميسان وذي قار.

١- مها كريم لفته، الصناعة النفطية في جنوب العراق (الافاق وسبل تطويرها)، رسالة دبلوم، جامعة البصرة - كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٧، ص ٤.

٢- أحمد حسين علي الهيتي، اقتصاديات النفط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٢٨.

٣- هدير نبيل جعفر، تطوير الصناعة النفطية وانعكاساتها على البيئة في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٧، ص ١٤.

٤- كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٤٩.

٥- حميد عطية عبد الحسين الجوراني، الصناعة النفطية واثارها التنموية في جنوب العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، ٢٠١٢، ص ١٠٢-١٠٣.

٦- توفيق ياسين موحان، شركة نفط البصرة المحدودة (١٩٣٨-١٩٨٠)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٩، ص ١٢٥.

٧- موقع شركة نفط البصرة على الموقع: <https://boc.oil.gov.iq>

٨- موقع شركة نفط ميسان على الموقع: <http://moc.oil.gov.iq>

٩- مقال تأسيس شركة نفط ذي قار على الموقع: <http://www.iraq-business-news.com>

١٠- سالم محمد دينوري، علاق فاطمة، دور الصناعات البترولية في التنمية الاقتصادية وتحدياتها، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، مجلة علمية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصواف، ميله الجزائر، العدد السادس، جون، ٢٠١٨، ص ٣٩٩.

١١- المصدر نفسه، ص ٤٠٠.

١٢- وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام ٢٠٢١-٢٠٢٥، ص ٢٣.

١٣- المصدر نفسه، ص ٢١.

(**) يعد حقل السببية الحقل الغازي الحر الوحيد في جنوبي العراق ويقع في محافظة البصرة ضمن حدود مسؤوليه شركة نفط البصرة

١٤- فاطمة أيوب يعقوب يوسف، حميد عطية عبد الحسين الجوراني، مفهوم الغاز الطبيعي ونشاته وخصائصه واستعمالاته والصناعات المرتبطة، بالغاز الطبيعي، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث، ملحق (١)، ٢٠٢٢، ص ٦٤٤-٦٤٨.

(***) في عام ٢٠٠٨ تم توقيع مذكرة تفاهم بين شركة غاز الجنوب وشركة شل وميتسوبيشي اليابانية لتقليل من كميات الغاز المحروق من خلال تأهيل منشآت كبس الغاز وبناء منشآت جديدة وخطوط أنابيب وبنى تحتية متكاملة وهذا أسهم من تقليل الهدر في كميات الغاز الطبيعي المحروق وصولاً الى الاستفادة من جميع الغاز المصاحب مع النفط بالسنوات القليلة القادمة.



١٥-سمير خلف بندر، مشروع الغاز المتكامل، وزارة التخطيط، دائرة السياسات الاقتصادية والمالية، تقرير منشور على الموقع: <https://iq.forum.mop.gov.iq>

١٦- وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام ٢٠٢١-٢٠٢٥، مصدر سابق، ص ٣٣.

١٧-المصدر نفسه، ص ٣٩.

١٨-المصدر نفسه، ص ٣٦.

١٩-المصدر نفسه، ص ٣٠.

المصادر

أولاً: الكتب

- ١- الهيتي، احمد حسين علي، اقتصاديات النفط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.
- ٢- الكناني، كامل كاظم بشير، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

- ١- لفته، مها كريم، الصناعات النفطية في جنوب العراق (الافاق وسبل تطويرها)، رسالة دبلوم، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٧.
- ٢- جعفر، هدير نبيل، تطوير الصناعة النفطية وانعكاساتها على البيئة في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٧.
- ٣- الجوراني، حميد عطية عبد الحسين، الصناعة النفطية واثارها التنموية في جنوب العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، ٢٠١٢.
- ٤- موحان، توفيق ياسين، شركة نفط البصرة المحدودة (١٩٣٨-١٩٨٠)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٩.

ثالثاً: الدوريات

- ١- دينوري، سالم محمد، علاق فاطمة، دور الصناعات البترولية في التنمية الاقتصادية وتحدياتها، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، مجلة علمية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصواف، ميله الجزائر، العدد السادس، جون، ٢٠١٨.
- ٢- يوسف، فاطمة أيوب يعقوب، حميد عطية عبد الحسين الجوراني، مفهوم الغاز الطبيعي ونشاته وخصائصه واستعمالاته والصناعات المرتبطة، بالغاز الطبيعي، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث، ملحق (١)، ٢٠٢٢.

رابعاً: النشرات والتقارير الحكومية

- ١- وزارة النفط، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، الخطة الخمسية لنشاط الاستخراج للأعوام ٢٠٢١-٢٠٢٥.

خامساً: المواقع الالكترونية

- ١- موقع شركة نفط البصرة على الموقع: <https://boc.oil.gov.iq>
- ٢- موقع شركة نفط ميسان على الموقع: <http://moc.oil.gov.iq>
- ٣- مقال تأسيس شركة نفط ذي قار على الموقع: <http://www.Iraq-busin.ess.news.moc>



٤-سمير خلف بندر، مشروع الغاز المتكامل، وزارة التخطيط، دائرة السياسات الاقتصادية المالية، تقرير منشور على الموقع: https://iq_forum.mop.gov.iq